Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أن يستعين به ، ليهديه إلى مكان ينزل فيه ، وما استقرت القروش فى يد الرجل حتى انبسطت أساريره ، فالتفت إلى الشاب وقال :

ـــ أتريد فندقا كبيرا ؟

ـــ لا .. أريد مسكنا هادئا .

ـــ إذن انزل عند ماريا .

فحدجه الشاب بنظرة المستفهم ، فقال الرجل وهو يشير بأصبعه إلى بيت من طبقتين أمام المطعم :

ـــ هذا بيت ماريا .

والتفت الشاب إلى البيت ، فألفاه قد بنى على الطراز الإنجليزى ، تحيط به حديقة صغيرة يطل على البحر الذى تلاطمت أمواجه فى ثورة وغضب ، وأعجبه البيت ، وبقى يتطلع إليه والرجل يقول :

ـــ إنه يموج بالناس فى الصيف ، أما فى الشتاء فهو هادئ ساكن ، لا يسمع فيه صوت ..

وصمت الخادم قليلا ، ثم قال :

ـــ لا يقطن عندها الآن إلا شيخ كبير .

فغمغم الشاب فى ارتياح :

ـــ هذا جميل ، سأمضى الشتاء هنا ، وأعود فى الصيف إلى أهلى .

وقام وحمل حقيبته ، وانطلق إلى بيت ماريا والمطر ينهمر . وما إن دنا منه حتى أرهفت مشاعره ، وشاعت فى صدره تلك الرهبة التى تنتشر فى الصدور عند الإقدام على مجهول ، ووقف أمام الباب لحظة يستجمع قواه ، ثم مد يده وضغط زر الجرس ، فرن رنينا عاليا ، كان له تجاوب فى قلبه ، وفتح الباب ، وظهرت خادم عجوز ، وراحت تنظر إليه فى هدوء ، فلما رأت فى يده